

أُحَادِيثٌ عَنْ  
أَحَادِيثِ السَّمِّ

بِقِامِ  
الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ السَّيِّدِ

مرت على داخل شبه الجزيرة العربية قرون عدة أرخت سدولها عليها دياج كثيفة الظلمة ، وتراجعت انشاءها ألوان المعرفة عن ميادين الحياة ، وتقوقعت حتى كُرِيت أن تُقبر في جدي ذي جوف عميق .

فمنذ وقع اختيار الأمويين لدمشق عاصمة للدولة العربية ، وبني العباس - من بعدهم لبقدادات مراكز الإشعاع الحضاري والمد الثقافي عن بلاد العرب ما خلا الديار الحجازية التي ضمن لها الركن الخامس صلة لا تنقطع بتلك المراكز وبقرها ، وأثمرت تلك الصلة الدائمة حركة فكرية لم تتسنى للأنحاء الداخلية .

وكان من ثمرة تلك العزلة التي تمطت بصليها ، وأردفت أعجازا وناءت بكلكل ، وضربت أطنابها قرنا إثر قرن إلى أن أزاحتها النهضة الحديثة ، أن تبدلت معقل الموروثات الثقافية التي صنعتها الأجيال خلال ما يترقى على ألف عام .

إن الأحداث التي يروي لنا أبائنا أخبارها - حتى تلك التي وقعت في بداية القرن الهجري الماضي على قربه - كثيراً ما تعمل إلى نسيانها محرفة أو ناقصة ، ناهيك بالذي ضل الطريق إلينا وخانت الذاكرة الشعب فلم يعبه ! فما بالك بأحداث جرت في القرن السابع أو الثامن ؟ أو حتى القرون الثلاثة التالية لهما ؟ .

لا شك أن هذه النياتي . وما في بطوننا من أماكن استقرار . كانت ميداننا لما لا يعد ولا يحصى من الأحداث التي لو وصلتنا أخبارها لآلينا في بعضها عبرا وعظات ، وفي بعضها الآخر متعة وسلوى . ولكن في بعضها ما يحفزنا على مكارم الأخلاق ، وفي بعضها ما يشعلنا من ردىء السلوك . . وفيها كلها ملء ثغرات تكاد تكون خالية في أذهاننا عن تلك الحقب ، وعن النمط الحياتي الذي سار عليه الأجداد في معيشتهم اليومية . وتعامل بعضهم مع بعض ، وتعاملهم مع الأشياء ، وتكيفهم مع محيطهم المتشعب .

وفيها إلقاء ضوم على جذورنا وتذكير لنا بأصولنا ، ونحن الآن في هذه الحياة الساخنة المضطربة المشاغلة الملتهبة المتعبة أحوج ما نكون إلى مثل ذلك التذكير ، ليكون زماما يكبح جماحنا عن الاغترار بهريق الحضارة وقشورها المتلألئة .

إن تلك الأخبار لبنة لا غنى عنها في تاريخنا ، مهما كانت مضامينها . . فالعبر ذو المضمون السيئ ، هو الآخر ، لا يغفل عن درس ومغزى . .

والحياة مزيج من الخير والشر ، والعذوبة والمرارة .. ولولا ذلك لكانت  
جنة .

وقد أدرك المرحوم الأستاذ فهد المارك في وقت مبكر نسبيًا قيمة تلك  
الأخبار ، فانتخب منها القصص ذات المعنى الكريم المشرف ، وأضى زمنًا  
طويلاً يجمعها ويثبت من صحتها . ويرويها عن رجال ثقات إن أمكنه  
ذلك ، وألف منها كتابه ذا الأجزاء الأربعة ( من شيم العرب ) فكان رائداً  
في هذا المضمار سجل قصصاً رائعة كأد يطويها النسيان . فرحمه الله رحمة  
واسعة وأثابه على عمله الجليل .

وحذا حذوه المرحوم الأستاذ محمد الأحمد السديري فآلف « أبطال  
من الصحراء » وصدر الجزء الأول منه . وخص به بعض أبطال قبيلة عنزة  
وحدها . ولم تصدر الأجزاء الأخرى ، وقد احترمت يد المتن المؤلف قبل  
أن يتم كتابه ! . يأخذنا لو طبعت الأجزاء الباقية إن كان قد أتم تأليفها !  
ثم سلك مسلكهما الطيب الأستاذ العلامة الشيخ عبد الله بن خميس فلم  
شأت عدد من القصص في كتاب أساء ( من أحاديث السر ) وصدر الجزء  
الأول منه منذ وقت غير بعيد .. وقد اهتم بالقصص التي كانت المناطق  
الداخلية من بلادنا مسرحاً لها .

وعمل الشيخ ابن خميس إدراك منه لحاجتنا إلى تدوين القصص  
والأخبار الحقيقية التي تصور لنا بعض جوانب حياة أجدادنا الأذنين ..  
وتعرفنا على كثير من عاداتهم ومواقفهم ونظرتهم للأمور .. وهي جزء مهم  
جداً من ماثورتنا الثقافية الذي ينبغي أن نبادر إلى التثبيت به وتسجيله قبل  
أن نلتسه فلا نجده لأن النسيان يكون قد حال بيننا وبينه .

لقد أسدى الأستاذ ابن خميس خدمة جليلة لبني وطنه عامة ، وللمهتمين  
منهم بهذا اللون القصصي وبالتراث الشعبي الشفوي خاصة .

وصياغة القصص بأسلوب عربي فصيح بعد سماعها تحكى بكلام عامي  
تتطلب رسوخ قدم في اللغة ، وغزارة في المادة العلمية والأدبية ، وبراعة  
في بناء الجمل ، وفي تحويل العبارات العامية إلى فصيحة أو استبدالها بجمل  
يشفيها القاريء المثقف الحديث .. ولست أنوي أن أزعم أنني أجود على  
المؤلف الفاضل فألمن توفر هذه الأمور فيه ، فقد حازها بنفسه ..  
و ( حلها بالساعد الأشد ) . وشهدت له تلك المقالات الرائعة التي كانت  
تدبجها يراحت في السيمينات والثمانينات الهجرية على صفحات مجلته  
- المتعجبة الآن - ( الجزيرة ) .. ثم إسهاماته الكثيرة في الميمنة الأدبية

والثقافية لهذه البلاد والتي استرعت اهتمام القاصي والداني حتى رشحها  
المجمعان لمصوبتهما .

إن القصص السبع والثمانين التي حوتها دفئا ذلك الكتاب ثروة لأبنائهم  
الجزيرة الذين أن الأوان أن ينشؤوا التراب عن جذورهم . . وأن يقرأوا  
متأنين متأملين أعمال سلفهم المكافح الصابر المثابر ، بما فيها من حسن  
وسوء ، فالثمرة المجتناة هي العبرة في الحالين كليهما .

لقد أحسن المؤلف الكريم بتدوين تلك القصص قبل أن يأتي الوقت  
الذي تغرق فيه الذاكرة الشعبية في الإلحاح بها ، وبأحداثها ، وبأسماء  
شخصياتها ، وبسارح وقائنها . . فتندثر كما اندثر سواها من تراث هذه  
الأمة النفيس . . فاستحق بما عمل الثناء العاطر والشكر الجهم والتسامح  
الكثير . . على أن التسامح لا يعني أن يكف القاريء عن التنبيه على ما قد  
يصادفه في الكتاب من هنات وهفوات لا تغدش وجه العمل . ولا تسلبه  
ما يستحقه من قيمة . فالكمال لذي العزة والجلال وحده .

لذلك فقد أحببت أن أتصفح الكتاب تصفح المثير . فأتأمل بعض  
الأساليب التي تستوقف القاريء لحسنها ، أو لخلاف ذلك ، وأدلي ببعض  
الملاحظات حول ، وألفت النظر إلى أخطاء نحوية ولغوية وغيرها . ولم أتعمد  
الاستقصاء . وما لي من غاية سوى سد الخلل في الكتاب لتكتمل فائدته .  
وأنا على ثقة أن المؤلف الكريم سيسعد بملاحظاتني ويتقبلها بصدر رحب ،  
وروح راضية . عسى أن يكون فيها ما أمله من نفع أرجو أن يظهر أثره على  
الكتاب في طبعة له لاحقة .

ملاحظات عامة :

١ - يملق المؤلف الفاضل على كثير من قصصه . . وقد دعاه  
الدكتور عبد الستار الحلوجي إلى الاستغناء عن تلك التعليقات لأن القاريء  
« يحب من المؤلف أن يشق به ، وأن يطعن إلى قدرته على فهم مغزى القصة .  
أما أن تأخذ بيده لتدله على موطن العطفة والعبرة فيها ، فذلك أمر يتنافى  
مع طبيعة القصص ، فما ينبغي لقاص أن يوقف الأحداث ليخطب فيها بما  
يراء ، بل عليه أن يحرك الأحداث في الاتجاه الذي يوصلنا إلى ما يريد أن  
يقوله دون أن يسمعا صوته » (١) . وأضخم صوتي إلى صوت الدكتور  
الحلوجي فأحث المؤلف الكريم على تحرير الكتاب من معظم تلك التعليقات ،  
وإبقاء القليل الضروري منها ، أو أن تفصل عن المتن وتصدر مرقمة في آخر  
الكتاب .

إنها حقا ثقيلة على النفس .. فقاريء القصص الحقيقية يتطلع لما فيها من طرافة أو غرابة أو ندرة أو إثارة .. والتعليق يصفوه من هدفه ، ويزعجه ، مما قد يحسدهو به الى الكف عن القراءة . ويلاحظ أن المؤلف الفاضل يخصص بالتعليق الأعمال المجيدة ، أما غيرها فنأدرا ما سمعنا صوته عاليا واضعا ، حتى وإن كانت انتهاكات صارخة للقيم الدينية والإنسانية مثل مقتل بندر السمدون وقومه ( ص ١٤٥ ) .

وفي الصفحات ٦٨ و ٩٣ و ٩٦ و ١٤٩ و ١٥٥ تكرر ذكر تقليد سائد من أسوأ تقاليدنا وأضرها وأكثرها تمارضا مع التعاليم الإسلامية وحقوق الإنسان ، لما فيه من تسلط وإجحاف ، وسلب حرية الإنسان في أن يسلك السبيل الذي يختاره في أهم شأن من شئون حياته ، وهو الزواج ، ذلك هو ( المجر ) .. وهو أن يكون لابن عم الفتاة في البادية الحق في أن يتزوج بها راضية أو ساغطة .. ويمنع غيرها من خطبتها .. وإذا لم تقبله زوجها لها حال بينها وبين إتمام دينها قسرا ( أي حبر عليها ) فلم يقبل أن تتزوج . هذه العادة الذميمة كانت بحاجة الى تعليق مهيب ( وليس مختصرا ) كما فعل المؤلف ( في الحاشية يبين مضارها ومجانفتها للحق ، ومجاافتها للصواب ، ومخالفتها لتعاليم الدين ، وآثارها الضارة لا على المرأة البدوية فحسب ، ولكن على علاقات الناس في ذلك القطاع الهام من هيئتنا الاجتماعية وأعمى به أبناء البادية .

٢ - يغفل المؤلف الكريم شرح معاني الأشعار والقصائد العامة وكلماتها ، وكثير من المفردات العامة التي ترد في ثنايا الكتاب .. مما ضيق دائرة الاستفادة منه ، وجعله وقفا على فئة من القراء .. إذ أني لمن لا يتحدث بلهجة تلك الأبيات أن يفهمها ؟ ومعظم القراء كذلك . ثم إن علينا أن نشرك غيرنا في الاستمتاع بهذه القصص والانتفاع بها ، فلا بد أن نحل لهم معنى ألفاظها ومستعصى معانيها ، وما يمكن في بعض التعابير والاصطلاحات من دلالات وإشارات لا يلم بها الا الناطقون بلغتها .

ولست أقصد أن المؤلف يهمل دائما تفسير الألفاظ ذات المدلولات المحلية .. فقد قسر عددا منها ( مثل السحل ص ١٣٥ والقطي ص ١٣٧ ) لكنه يهمل الكثير ( مثل الفشك ص ١٥ - المقرية ص ٤٨ ، رخله ص ٤٩ - غيبه ص ٢٦ - حيافه ص ٢٥ ) .

٣ - ذكرت في الكتاب أصلام كثيرة لأماكن ، وقبائل ، وأشخاص مشهورين ، يعرف المؤلف ببعضها تعريفات كافية على الرغم من إيجازها ،

ويغفل بعضا . ومن أمثلة هذه الأخيرة المفضلة : الفهم ( لعله الفهم ) ، وجويدي العاصمي ، وابن مسديد الخالدي . . . وقد جاء ذكرهم كلهم في ص ٨٢ ، ومنها ( حفيرة الشقيق ) ، و ( بيضا نيل ) وذكرنا في ص ١٣٧ ، و ( عريق المظهور ) و ( نواظر ) وذكرنا في ص ١١٦ ، و ( الحنيفة ) وذكرنا في ص ١٤٠ .

وحديثنا عن الأعلام في الكتاب يجرنا الى تمنى أن يحتوي الكتاب على سرد لما ذكر منها فيه .

٤ - قصيدة ( عدوان الهريبيد الشمري ) في ص ١١ ، تنتهي كلمة الروي فيها بالهاء ، وكان الأدق أن تنتهي بالياء طبقا للهجة شعر وسكان منطقة حائل الذين يميلون الى قلب تاء التانيث - مفتوحة كانت او مربوطة - ياء ، او ياء بعدها هاء كما في ( غايي ) او ( غاييه ) أي ( غابت ) ، و ( نغلي ) أو ( نغليه ) أي ( نغلة ) .

وكان من المفيد إضاح ما احتوى الروي والتحدث عن هذه الظاهرة في الحاشية .

٥ - ص ٧٣ شطح يراع المؤلف لما تحدث عن قصيدة أبي تمام في فتح عمورية ، ولم يقتصد في وصفها بل غلا كثيرا فوصفها بأنها ، لم يتنفس شاعر في فتح يمشيها ولا قريب منها ، لأنها صورت حقيقة ووصفت والما ، هذا قول ناء من الدقة . . لا قيمة له مالم يقرأ قائله شعر شعراء الممالك من بكرة أبيهم . . ويمعن في تفهم الاللياة والأودسا والمهاياراتا والراماياتا والزندانستا . . . واذ ذاك له أن يوازن بين قصيدة حبيب بن أدس والأشعار المقلوة في الحروب ، ويقول ما قال .

وسا يلاحظ على المؤلف الفاضل عدم اقتصاده أحيانا في الوصف ، وعدم اختيار الألفاظ ذات المعاني الدقيقة المحددة ، الخالية من المبالغة التي وإن استعملت في الشعر القديم لا تروق لقاريه النثر الحديث . . فنجدته في حديثه عن ( القرى ) في قلب الجزيرة - على سبيل المثال - ص ١٢٢ يثنى على كل الناس فيقول :

« وكل قرى قلب الجزيرة يتسابقون على الجود ، ويتنافسون في الخير ، يأبون إلا عاداتهم العربية الأصيلة ، وسلوكهم الخلقى المعروف . . »

هذا الثناء عاطفي شبيه بمدح أم العروس وما شطنتها إياها . . لا يصمد للفحص العقلي المجرد . . ففي القرى تجد كثير من الأدواء الاجتماعية كالخمس والتشاجر والأثرة لها أرضا خصبة . . ومن أهل القرى من لا شغل له

سوى التدخل فيما لا يعنيه ، والتطفل الساذج ، والغبية ، وانتقاص الآخرين .

ويقول في ص ١٨١ : « كل هذه الصفات وغيرها تجددها في الأعرابي ، ولكن صفات الخير ودواعي الفضيلة تظل دائما فيه الصفات الأخرى » .  
كان الأدق والأحوط أن يقول : « غالباً ما تظل في الصفات الأخرى » ، لا « دائماً » .

ويقول في ص ٣٩ : « وهكذا يقضي على الجريمة في وسط لا تنوده غير عاطفة الخير ، ولا يحكمه الا تعالي النفوس عن الرذيلة ، وحبها لشيوخ الفضيلة » . فما رأيك - بورك فيك - فيما ذكرته نفسك في قصة ( طريق الجلمودية ) - ص ٨٧ - مما صنعه ( المصلب الطفيري ) من دفن للمناهل التي بين نجد والعراق ؟ ألم يكن ذلك عملاً اجرامياً شنيعاً ؟ وما صنعه عبد العزيز بن متعب بجنديه البر المطيع ( فهد الهنيسي ) حيث دبر له مكيدة كادت تهلكه ( قصة حوادث الدهر ص ٢١٧ ) و ( فلاح ابن زهدية الرشيد ) من اختطاف لفتاة بريئة ( قصة « ما كنت أول عاشق » ص ١٤٩ ) . والأشنع من ذلك استسهال قتل النفس التي حرم الله . كما فعل ( على سبيل المثال فقط ) صفوق الجربا وقومه ببتدر السمدون وتمزيقه شر ممزق ( قصة « الجواب ما ترى لا ما تسمع » ص ١٤٣ - ١٤٦ ) . وفي هذه الأسئلة ، وأشبهها لا تحصى ، شاهد على أننا ، كغيرنا تماماً ، فينا البر والفاجر والخير والشرير . ولا يليق بنا أن نغضي عن أنفسنا من الإطراء ما يشبع غرورنا . ويكون غذاء ضاراً لناشتتنا الذين ما أن يشبوا عن الطوق ويصبروا العالم حتى يتبين لهم أن ما اعتادوا سماعه ما هو الا ألفاظ جوفاء لا طائل تحتها . وحينذاك يواجهون صدمة نفسية تهز عقولهم ، وتضصف قناعاتهم حتى في الحق مما يسمعون عن أسلافهم .

٦ - أورد المؤلف الكريم في ص ١١٤ س ١٦ في سياق قصة ( الشريف جبارة ) معنى التعبير المألوف : « هذا الفال ويثبته العقاب » على هذا النحو . هذا الفال ويثبته ما بعده ، ولعل الأحسن في مثل هذه الحالة ذكر التعبير الشائع بنصه ، ثم إعادة معناه بالفاظ فصيحة .

٧ - استعمل المؤلف الكريم تعبير ( الرجل المريض ) في حديثه عن ( السلطنة العثمانية ) ص ٢٢٤ س ٩ . وهو تعبير صنعه الغرب المسيحي ، ويحترمه قدره غير قليل من الزرارية بل والشمسة بدولة بني عثمان وبتركيا . فمن اللباقة واللباقة أن لا نحاكيه في استعماله .

٨ - ص ١٢ ص ٨ ورد البيت :

نَيسَ يَحْبُهُ وَالْأَقْدَارُ بِبَيْدِهِ سَكُنْ

أَحْلَى مِنَ الشَّرَحِ عَسَدُ الرَّفَاقَةِ

ولمجرد رواية أخرى هي ( أَحْيَا مَنْ التَّمَنُّوْلُ بِبَيْدِ الرَّفَاقَةِ )  
الأسلوب :

لا ينفق الكتاب في أن يحتج قارئه بأسلوب الشيخ ابن خميس الأدبي الأخاذ ٠٠ لنقرأ مثلاً هذا الوصف الدقيق لهيئة ( قاطع العروق ) ورسائله التي تضمن له البقاء طويلاً في البراري لممارسة مهنته ٠٠ « هذا أحسد لموصي الخيل يقطع الديار ماشياً على قدميه ، ويشتر في الليل ، ويمكن في النهار لنلا يهصر به أحد ، ويتخذ حذاءه سبنا واحداً يحزمه على قدميه ، ويجعل مائه في سقاء لا يتجاوز حجمه كف اليد ، وإذا ورد الماء أخرج خيطاً دقيقاً مبرماً واستنقى به ، وملا السقاء ٠٠ أما قوته فيكون في جراب صغير جداً ، وأما لباسه فيكون قائماً أغبر كطبيعة الأرض التي يتلصص بها ٠٠ فهو ذئب بشري أطلس » ( ٢ )

وهذه المقدمة الجميلة لقصة ( نتيجة الإكراه ) : « نشأت وخسعي ( كذا ) الهيمية بين أسرته الموفورة العدد ، الكثيرة الرزق ، محتلة من أرض نجد سنامها ، ومن جبالها أمنها وأمنها ، فهي إذا أسهلت فني رياض ( القصيم ) ، ومتبسط ( الرمة ) ، وسهول ( السر ) ٠٠ وإذا تحصنت فني ( أبانين وجيلة وطغفة ) ، تروح وتغدو على مضاربها أنواد الأهل ، ولطمان الغنم ، ويروح كل يوم قناصو العنصرة مثقلين بطرائد الطيامة ، وعديد الأرناب ، وجون القطا ، ومن ذا الذي يباري القناص الهيمسي الملحم في حذقه ومهارته بالقنص ؟ ٠٠ ويبدأ السر على خليان القدور يلحوم الصيد ، والقمام الأواني بالأليان ، ومطارحة الأحاديث على كنوس الشهوة ، واحتساء العبيل ( ٤ ) ٠٠ لذلك قل أن يحتاجوا إلى شرب الماء ٠٠ وإذا احتاجوا إليه كان في الربيع مما تعلبه المزن على معاني الأباطيح ، وفي الصيف مما تنفضه الجبال في منيمات الفلات ( ٣ )

ولنتأمل وصفه للعبان هرم أصم بأنه ( عظيم الخلق ، متفطن اللحم ، متشقق الشدقين ، وقد ترك منه طول الدهر ثاوباً ، شثن الجلد ، مقوس الظهر ، أصم العينين ، تتردد منه الروح في جثة هامدة ) ( ٤ )

هذا الوصف الحي الديدع الذي يرسم صورة ذلك الثعبان وكأنه أمامنا بصريتنا ٠٠ وكثير غير ذلك من العبارات الجميلة التي وفق المؤلف إلى



انتقائها فكانت لقصصه كالتوابل والمقبلات .. كتوله : « ولما أخذ النوم بمعاقد الأجنان بعد سير وبرى ومقاساة لوعثام السفر .. » (٥) و « البسه الجوخ ليكون وجه النادي وتلبية المنادي .. » (٦) ، و « أما أنا فظلمت أنن وأتشعل في دمي » (٧) ، و « أخذ الفريم بتلابيبه » (٨) .

ومن تلك العبارات ما ازداد قوة وجمالا بما فيه من ( اقتباس ) لطيف مناسب من التنزيل المظهر في غالب الأحوال ، ومن الحديث الشريف ، ومن ( تضمنين ) لأبيات شعرية وأشطار أبيات وأمثال .. ومن ذلك : « فأقبلت قبيلة عتيبة يخيّلها ورّجيلها » (٩) ، و « الذين هم ردم له في كره وفره » (١٠) ، و « فأقبلت يخيّلها ورّجيلها وأميرها وأمورها » (١١) ، و « سوام يذله في سياخ أو في رهوة ذات قرار ومعين » (١٢) ، و « إنك محبوس هنا في هذا القصر حتى تنظر أصدقت أم كنت من الكاذبين » (١٣) ، و « لما توارت الشمس بالحجاب .. » (١٤) ، و « هذا ما حاك في نفس رثعاه » (١٥) ، و « يا بئى الله لا أن يتم أمره ولو كره الفيد الحسان » (١٦) ، و « وأوي الى رهوة » (١٧) ، و « فقص عليه القصص » (١٨) ، و « هذه الكبير وبلغ منه عتيبا » (١٩) ، و « هم من البصرة قاب قوسين أو أدنى » (٢٠) ، و « ويسلق بشمره من أرادهم بأذى » (٢١) ، و « ولو كان يأوي إلى ركن شديد » (٢٢) ، ونحو « فلم تصلح إلا له ، ولم يك يصلح إلا لها » (٢٣) - وهنا لا أدري لماذا حذف ( يك ) الأولى قبل ( تصلح ) الأولى ؟ و « فليس له من ودهن نصيب » (٢٤) ، و « نالته الأثاني » (٢٥) ، وأخيرا هذا الاقتباس الرائع : « وقال الذي اشتراه من البصرة لأهله أحسنوا مثواه فهو خليلك بأن ينفعنا » (٢٦) .. على أن المؤلف الكريم لو اكتفى هنا باستبدال ( البصرة ) بمصر ، وأبقى الآية كما هي : « وقال الذي اشتراه من البصرة لامراته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا » لكان الاقتباس أبلغ وأروع .

وما هذه الا أمثلة لما في الكتاب من أساليب عذبة وتمايز طليقة . لكن الى جانب هذا كله وأكثر منه ، لم يسكن الكتاب بمنجاة من الجمال والعبارات ذات الأسلوب الضعيف أو اليأس الرخو ، أو النسيج المهلهل .. على أن تلك المأخذ الأسلوبية وغيرها لا تنقد الكتاب قيمته ، ولا تضيع أجر المجتهد ، والغاية من ذكرها كما الملحنا أعلاه أن تتلافى في طبعه أخرى . وفيما يلي بعضها :

١ - استعمل المؤلف عيسارة « مرة من المرات » أربع مرات في

كتابه (٢٧) ، وعبارة « في سنة من السنين » أو بدون « في » ثلاث مرات (٢٨) ، وعبارة « وعلى مورد من الموارد » مرة واحدة (٢٩) . كما استعمل عبارة « في يوم من الأيام » إحدى عشرة مرة (٣٠) ، وعبارة « يوما من الأيام » مرتين (٣١) . وما ضعف هذه العبارات يخفي . لما في كل منها من الحشو . فلا تنفع يجني من هذه الجارات والمجرورات « من المرات » و « من السنين » و « من الأيام » و « من الموارد » ، وشيوعها في الحديث الشفوي لا يبرر استعمالها في الكتابة الأدبية . ويقتضي عنها « ذات مرة » أو « مرة » ، و « ذات يوم » . وقد استعمل الكاتب الأخيرة مرة (٣٢) . و « أحد الأيام » واستعمل هذه مرة أيضا (٣٣) ، فليته تثبت بهما . ومثل ذلك يقال من « السنة » ، أما « على مورد من الموارد » فيكفي عوضها « على أحد الموارد » .

٢ - ص ١٥ س ١٧ و ١٨ ورد « فيمرقان أن وقت الصيد قد حان وأن ساعة القنص قد حانت » . هذا التكرار لم يأت بجديد ، ولم يضاف جمالا . ومجىء ( حان ) في جملتين متتاليتين أضرب بهما كليهما . فلو حل ( أن ) محل ( حان ) في إحدهما لكان ذلك أبلغ .

٣ - ص ١٧ س ١٩ ورد « وقام حوله الثغام والرغام » كيف يتكلم الثغام والرغام ؟ الأحسن : انتشر أو ساد أو أحاط به الثغام والرغام .

٤ - تحدث المؤلف الفاضل في ص ٢٥ ( من س ١٣ الى س ١٤ ) عن ابن عريعر ثم بدأ الجملة من أول السطر وقال : « أما هذا فقد تجمع يوما لديه بعض لصوص الحبل وحافتها . فقَالَ : من يأتني ( كذا ) بعمان حمدان الغبيني ؟ » .

إن « أما هذا » والقام بعدها توحي بأن المتحدث عنه أحمد غير ابن عريعر ، والأمر بخلاف ذلك . فيجب حذفها والاستمرار في القول : « وقد تجمع يوما لديه » الخ .

٥ - في الصفحة نفسها س ١٩ و ٢٠ ورد « وكان هذا جملا مقرها جدا لم يسبق أن جملة ابن عريعر جملا لأي جواد قبيله » . تكررت سادة « جعل » في سطر واحد ثلاثا . ولنا مندوحة عن ذلك كأن نقول : ( وكان هذا جملا لم يسبق أن خصه ابن عريعر لأي جواد » أو نحو ذلك .

٦ - في الصفحة نفسها س ٣ ورد « من يعرف قصتها ومن لا يعرف قصتها » الأحسن الاكتفاء بالضمير في آخر الجملة « من يعرف قصتها ومن لا يعرفها » .

٧ - في الصفحة نفسها السطر الأخير ورد : ادعِبْ وَأَنْتِ وَصِيْبِكِ ٠٠ ،  
هذا التعبير من لغة الحديث السفوي ، ينتمي تجنيبه وأمثاله .

٨ - من ٢٦ س ١٠ و ١١ ورد : وَيَمِيْدُهُ فِي مَرْبَطِهِ ، والصحيح  
استعمال : الى ، عوض : في ، هنا ( ٢٤ )

٩ - استعمال المؤلف عبارة : على أساس ( ٢٥ ) و : على أساس  
أن ( ٢٦ ) ، وهي عبارة عامية مبتذلة .

١٠ - من ٢٤ س ١٠ ورد : وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَنِي صَحْرٍ مِنْ عَرَبِ  
الشَّعَالِ ٠٠ وهو اسم فصيل الجعيلي ٠٠ ، لا حاجة لنا بالصغير ( هو )  
هنا .

١١ - من ١٠ س الصفحة نفسها ورد : وَتَسْتَبْشِرِينَ بَلَمْ تَحْمِلْ بَعْدَ  
مَلُولِ مَدْيَ . ٠ الكلمة : مَدْيَ ، في موضعها المناسب هنا < ٠٠ لا ٠٠ التي  
تليست بدل بها : خيال ، مثلا .

١٢ - من ٣٦ س ١٢ و ١٣ ورد : فَلَا دَاعِي لَأَنْ يَحْمِفَ مِنْ جَرْمِهِ ،  
ثم في س ١٤ مباترة ورد : فَلَا دَاعِي أَرْ يَلْطَفُ مِنْ جَرْمِهِ ، ٠

١٣ - من ٢٨ قال المؤلف متحدثا عن رجل اسمه خليس : ٠٠ فوجد  
من هم على شاكنته . فكونوا عصاة تفتن العرات ، وتتبع المفلات .  
أغاروا يوما على عرب فشمروا بهم وحملوا للمتك بهم ، ففتكوا وأبادوهم ،  
وخلل رمق قليل في عيس ٠٠ . هذا التعبير ذو سك يعمود الاحكام ٠٠  
قارن بينه وبين : ٠٠٠ فوجد من هم على شاكنته فكونوا عصاة تلتعن  
العرات ، وتتبع المفلات ، أغاروا يوما على عرب فشمرو هؤلاء بهم ، وحققوا  
للمتك بهم ، فكار لهم ما أرادوا اد قضوا على المعتدين وخلل رمق قليل في  
خليس . أليس هذا أوضح من ذلك وأقوى ؟

١٤ - في الصفحة عنها وبعد عبارة المؤلف الأئمة الذكر تابع حديث  
عن خليس : ٠٠ وأذا بظلم يقتل عليه ٠٠ رجل وامراته ويلهم وماشيتهم .  
فمرجوا على مكان المعركة فوجدوا هذا حيا مرقوا له ورحموه . وأرادوا  
أن يميلوا فيه خيرا . ٠٠

في هذه العبارة هناك الأول قوله : يقتل عليه ٠٠ رجل وامراته  
ويلهم وماشيتهم ٠٠ فمرجوا على مكان المعركة ٠٠ . أحرر من أقوال الرجل  
عليه فلم ذكر ذلك الاقوال من جديد بقوله : فمرجوا على مكان  
المعركة ٠٠ ، كان ذلك لاتضا لو قال بعد : ماشيتهم . هكذا ، كانوا  
سائرين في طريقهم فاستمرى انتباههم مظهر الرجال القتلى ، والجيل الصرعى .

لخرجوا على مكان المعركة .

الثاني استعماله ( أن يعملوا فيه حيرا ) وهو تعبير لاكنه السبسة  
الموام ، وخير منه ، أن يحسنوا إليه .

١٥ - ص ٤١ س ٢٠ ورد ، اعمل ما أقوله لك بخدايره . ثم تكرر  
الجار والمجرور ، بخدايره ، سريعا في س ٢٢ . وأوصاها بأن تعمل بما  
أوصاها به بخدايره . وفي الصفحة التي تليها ( س ٢ ) كما أن الأولى  
استبدال ( وصيته ) بالموصول وصلته . أي تجيب تكرار المادة نفسها في  
حين قصير .

١٦ - ص ١٦ س ١٨ وما بعده ورد ، ولكن الصفو لايد وأن يتكدر ،  
والجمع لايد أن يشتت ، فقد احترمت يد المور ثالث هذا الوكر وعميده  
بعد أن يترك لابه ووالدته نعا وسمة طيبة وذكرى حسنة بما بها وتقلبا  
في بصوحتها ، ولكنه كان يشعر بحمول الذكر . . . لم تترك الماضي والنجوم  
إلى المضارع ( يترك ) ؟ ثم أيها السابق اختراع يد المور ثالث هذا  
الوكر وعميده أم تركه لابنه ووالدته نعا ؟ ثم لآلم يعود الضمير في  
لكنه ؟ ، يبدو من الجملة أنه يعود إلى ، ثالث هذا الوكر وعميده .  
لكن السياق دل على أنك تقصد الابن فالها ، فكان يجب أن تستبدل بالضمير  
الاسم الظاهر فتقول ، لكن فالها ، والضمير في ، والدته ، أردت أن  
يعود إلى الابن لكنه يحتمل أن يعود إلى ( ثالث هذا الوكر ) ، ولتلافي ذلك كان  
ينبغي القول ، ابنه وزوجه . أو ، ابنه وأم ابنه .

١٧ - ص ٥٩ س ١٤ ورد ، وقال هذه الفرس وما يعرف عليها  
إلا أنا ، هذا أسلوب عامي . . . ويجب إعادة صياغته . . . أن يعرف على  
هذه الفرس سواي ، أو نحو ذلك .

١٨ - ص ٦٣ س ٢ ذكر ، الروسا ، هكذا دون تعريف بهم ، ودون  
أن يعرفهم لتبيلة بعينها . . ثم لما ذكرهم مرة أخرى في س ١٥ من الصفحة  
نفسها أردف ، من هتيبة ، فكان الأولى أن يذكر ذلك بعد ، الروسا ،  
الأولى .

١٩ - ص ٦٧ س ٤ ورد ، يذكرنا بأعلام العرب الذين نلتقى  
أخبارهم وآثارهم بما يشبه الأساطير ، لم تكن العبارة ملائمة للمعنى  
المراد ، فما معنى أن نلتقى أخبارهم بما يشبه الأساطير ؟ كان ينبغي أن  
تكون نهاية العبارة هكذا ، . . . وآثارهم الشبيهة بالأساطير ، .  
٢٠ - ص ١٠ من الصفحة نفسها ورد ، لا أثر فيها للحطب كليا

ولا للمعجزة • الكلمة • كنيا • ما ثقيلة جدا • وتؤدي الجملة المعنى بدونها •

٢١ - ص ٦٨ السطر الأخير ورد • وعلق بها بما لم يستطع قلبه أن يسلوها • • هذا التركيب واهي السج • • ويجب إعادة سياغته • • كان يقال • وعلق بها فلم يستطع قلبه أن يسلوها • • •

٢٢ - ص ٧١ ص ١٢ ورد • ولقد دل قوم هوجموا في عمر دورهم • • وقد سبق علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إلى هذا المعنى في خطبة القاهيا بجده في الأنبار بعد أن استولى جيش معاوية بقيادة سديار بن عوف العامدي عليها • وقتلوا عامل علي حسان بن حسان البكري فقال • هوات ما غزى قوم في عمر دارهم إلا دلو • (٣٧) • فكان الأولى إيراد عبارة علي • خاصة وأن الكاتب جاء بسماعها بثلاثة من النسخة • قوم • وعمر • ودور • •

٢٣ - ص ٧٨ ص ١٧ و ١٨ ورد • وهو خاص بالناس من بعيد ومن قريب • ومن كبير ومن صغير • • إعادة حرف الممر ( من ) ثلاث مرات لم تجر إلا إلى اضمحاض الجملة • •

ومن عادة المؤلف أن يبيد ذكر كلمة مع أنه ذكرها بعينها في جملة سابقة قريبة لا ينفصلها عن الأخيرة عدا سطر أو سطرين • ففي ص ١٢٠ ص ٢ أورد جملة • أدرك واقمها • • وفي السطر الذي يليه قال • فلندرك • • ثم في ص ٤ قال • ولا يدرك فضله إلا من عرف ضده • • وتكررت مادة • الإدراك • هذه نفسها أيضا قبل ذلك في ص ٧٠ ص ٣ وما بعده • • لشرا • وإلى أن لا يفارقه حتى يدرك محبوبته • مما اضطر ابن دحيجا لأن يذهب إلى قبيلة محبوبة معين • ويمشي فيهم أجيرا متكررا يرتلب المرمى • ويدير الحبل لعله يدرك قرصة يدرك بها يفتيه • • وقال في ص ١٢٧ ص ٨ و ٩ • وكان العربيات لا يؤخذن بشيء مثلما

يؤخذن بالمروسية والشجاعة فهي تشبههن وتأخذ بالذابهن • • فجاء ذكر • الأخذ • ثلاث مرات في سطرين متتاليين •

وفي ص ١٢٩ ص ٢ ورد • وهو مشهور بالكرم • ومكارم الأخلاق • وأكرام الضيف • • هذه المرة وردت ثلاث كلمات من مادة لغوية واحدة في سطر واحد • وفي ص ١٣٠ ص ١٤ ورد • لعلي أرداد صدها حيا • وأعطى منها بالحب والمطف والرضا • • •

وفي ص ٢٤٥ ص ١٦ وما بعده ورد • ونجسوا بأهلهم وبتاعهم • • ولكن الضمير أعادوا الكرة مرة أخرى • وتجاوزوا • وانحرف من العنزيين قسم نجوا بأهلهم ولكن التالي ثبوت وتناضل حتى نجوا • • •

هذه الاعادات احدثت بأساليب جعلها ، وأضعفت بمتانتها ، ولا يخامرني أدنى شك في أن يوسع المؤلف الأديب الكبير الفاضل أن يعطى من خزانته اللغوية الثرية جدا عدة ألفاظ مترادفة تعبر عن المعنى عينه أو قريب منه ، وتجنبه الركاقة .

٢٤ - ص ٨٠ السطر الأخير ورد ، تقدم عطية الفتاة ٠٠ ، ٠ . انه تقدم عطيتها ، أو لطلب يدما ٠٠ فالباء في الجملة في غير موضعها .  
 ٢٥ - ص ٨١ ص ٦ ، وفي مرة صادف صاحب ٠٠٠ ، ما النفع من ادخال ( في ) على ( مرة ) ؟ ثم ان الضمير في ( صادف ) يوحى بأن المصادف - يفتح الدال - هو ابن أبي الميخ كما يدل عليه السياق . لكن ما بعد ذلك يبين أن المصادف هو أبو الميخ نفسه ٠٠ فلازالة هذا اللبس يجب استبدال الاسم الظاهر بالضمير ٠٠ أي هكذا ، ومرة صادف أبا الميخ صاحب الجرم أبو الفلام ٠٠ فلم يكتف بجرمه الأول . بل قال له كيف الطريق ٠٠ الخ ، ٠ . وفي ص ٩ ورد ، فقال أبو الميخ . هو لم يكن سهلا ، ٠ هذا التصرير ليس خلوا من ركاقة بسبب الابتداء بالضمير ، هو ، ٠ فسادا كأنه ترجمة حرفية لمباردة في لغة أوروبية .

٢٦ - ص ٨٢ ص ٥ ورد ، ولا يقدم القهوة الا مصنوعة من ساعنها ، ٠٠ الصواب أن يستبدل بمن ( في ) .  
 ٢٧ - في السطر الأخير من الصفحة نفسها ورد ، ولكن ان قدر الله على فرسي وسلاحي ٠٠ ، هذا تصير يفهم معناه في اللغة المتحدث بها ٠٠ أما في اللغة المكتوبة النصحي فلا بد له ، قدر ، من مفعول به ٠٠ فالصحيح ، ان قدر الله على فرسي وسلاحي أحذا ، أو سلا ، ٠ أو أن تؤخذ ، أو أن تسلب . أو نحو ذلك ، ٠ فتكون أن والمضارع الذي تدخل عليه في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به .

٢٨ - ص ٨٥ ص ١١ ورد ، يدركون أن الرجل يدمى من لينتي ويطول فياه ثم يعود وهكذا ٠٠ ، ما هذا التصرير بسلام ولا معناه يجلي ٠٠  
 ٢٩ - ص ٨٧ ص ٨ ورد ، وظلت - أي الابل - ليس بها الا رعائها ، ٠ والصحيح ، ليس معها الا رعائها ، ٠

٣٠ - ص ١٠٣ ص ١٠ ورد ، وكان الوقت بردا ، وهو مستثار من العامية ، ويبدله الصحيح ، وكان الوقت باردا ، أو ، وكان الوقت وقت برود ٠٠

٣١ - قال المؤلف في مقدمة القصة ، الشاعر الوضيحي ٠٠ وحسن

التصرف ، ص ١٠٨ ، شاعر خليج ، وزير نساء ، ومفرم بالجمال ،  
وشعره رفيق عذب ، له جاذبية ومقناطيسية محببة ، وجله في الغزل ،  
وشخصية الوظيفي أيضا شخصية جذابة حلوة ، ويقال عنه أنه جبان شأن  
كثير من هذه صفاتهم ، ، وبينما نذكر له امرأة جميلة يشتغل الأسباب ،  
ويمتنع المناسبات ، لكي يصل الى مصرها ، ويحاول أن يراها ، أو أن  
يسمعا شعره ، ،

لا بد أن القاريء الكريم قد فطن للنقطة التي شئت أن أوجه انتباهه  
إليها ، ، إنها هذه الواووات الكثيرات ( عشر واووات في خمسة أسطر ) التي  
أرسلت كامل السطور حتى أوشكت أن تضج بالشكوى ،

٢٢ - وفي س ٩ من الصفحة نفسها في سياق حديث المؤلف عن زوجة  
ابن خلبوص قال ، ، وتناقل الرواة ملاحظتها ، ، الرواة يتناقلون ذكر  
ملاحظتها ، لا الملاحظة نفسها ، أليس كذلك ؟ ،

٢٣ - وفي س ١٤ من الصفحة نفسها ورد ، لعل نصيبي منك يبرأ  
من علته التي هدني فقرها وعورها ، هذا الأسلوب ركيك ومدلوله غامض ،  
وعلة ذلك إضافة الفقر والعور الى ضمير يعود الى العلة ، ولو قال المؤلف  
، لعل نصيبي يبرأ من علته ، ، علة الفقر والعور التي هدنتي ، لصح بناء  
الجملة واتضح المعنى ،

٢٤ - ص ١١٥ س ٣ وما بعده ورد ، فقالت له ألم تكن غائبا منذ  
أسبوع والآن قدمت ، ، هذا هو الأمر ، ، ينبغي أن يستبدل هذا بنحو من  
، فقالت له سزعم لهم أنك غائب منذ أسبوع وقدمت الآن ، ، ،

٢٥ - ص ١١٨ س ١٧ وما بعده ورد ، ولما أخذنا مكانهما الذي  
سوف يتخذيان فيه ويستريحان ، وقد حفلا من طيريهما ، انقض طير الشمالي  
على طير رفيقه فمزقه ، ، خبر من هذا أن تكون المباراة على هذا النحو  
، ولما أخذنا مكانيهما ، ، حفلا من طيريهما فانقض طير الشمالي ، ، ،

٢٦ - ص ١٢٩ السطر الأخير ورد ، وهي أيضا ينقل أنها تتعنى  
رؤيتي ، خبر من هذا لو قلت ، ، وقد نقل إلي أنها أيضا تتعنى رؤيتي ،  
أو غير ذلك ،

٢٧ - ص ١٣٨ في قصة ، عقاب المواجي وفهيد الفوارى ، وبعد  
ثلاثة أبيات للفوارى قال المؤلف ، ، وبهذه المناسبة قال والده سمعون  
المواجي يفترح ، ، ، وهذا يوحي بأن الوالد والد الفوارى ، وليس  
به ، لكنه والد عقاب المواجي ، فلتعبر العبارة الى ، ، قال سمعون  
المواجي أبو عقاب يفترح : ، ، ،

٢٨ - ص ١٥٤ ورد . وصلت جعلها الذي سوف تمتطيه الى مصارب

أهلها . ٠٠ الأحسن أن يمسك . الذي كانت تمتطيه . . أو . الذي تنوي امتطاه . . ونحو ذلك ما جاء في ص ١١٨ ص ١٨ . الذي سوف يتخذيان فيه . . الأحسن . الذي كانا سيتخذيان فيه . .

٣٩ - ص ١٧٧ ص ١٦ ورد . ومالك مثل هذه في ذلك الزمن مثل ( الفانتوم ) في هذا الزمن . . كان يجب أن تكون العبارة هكذا . . ومالك مثل هذه في ذلك الزمن مثل مالك الفانتوم في هذا الزمن . . أو . ومالك مثل هذه في ذلك الزمان كمالك أحدث طائرة الآن . . والمباراة الأخيرة خير من الأولى .

٤٠ - ص ١٨١ ص ١٧ ورد . وكان من هم على شاكلته من عشاق النهب والسلب . وأهل شهرة الغاب كانوا متمسكين بفرده . . لا حاجة لإعادة الفعل ( كان ) فالأول كتاب .

٤١ - ص ١٩١ ص ١١ وما بعده ورد . ولما جد بهم السير في غزوهم كره ابن سنديل أن يثامر على ابن صويط وهو صاحب الرئاسة في الضمير . وهذا لا يمدد أن يكون حارا عندهم . . فالعبارة الأخيرة توحى بأن المقصود بالجار ابن صويط . والأمر ليس كذلك . فإخبار هو ابن سنديل . . فينبغي أن تكون العبارة . في حين أن ابن سنديل لا يمدد . الخ . أو نحو ذلك .

٤٢ - ص ١٩٢ ص ٩ و ١٠ ورد . فقال لا يمسك مار هذه عند العرب إلا أن أقتل ولدي . وقيل ولد أخيه . فقالوا الأمر لك . فقال لأخيه عم الشاب . قم . . لا يحنى ما في أسلوب هذه العبارة من تفكك . وتربيطها ممكن بصيغتها هكذا مثلا . فقال . لا يمسك مار هذه عند العرب إلا أن أقتل ولدي . . وقيل ابن الولد كان ولد أخيه . . فقالوا : الأمر لك . . فقال لأخيه . عم الشاب على الرواية الأولى . . قم . .

٤٣ - ص ١٩٣ ص ٢ ورد . عتزي أصيبت أهله بالجرب . وأين ما وجه بها طرد مخافة أن يمدد مرضها إبلهم . . إبل من . علام يعود الضمير في ( إبلهم ) . . أن يمدد هذه العبارة هو . . وإذا توجه صوب قوم طردوه مخافة أن يمدد مرضها إبلهم . . أو . وأينما توجه بها طرد مخافة أن يمدد مرضها الإبل . .



٤٤ - ص ١٩٢ من ١٠ ورد : ولا يرضون أن أحسدا يمرض له  
بسوء . • ولو قال المؤلف : • ولا يرضون أن يناله أحد بسوء • لكان  
أبلغ .

٤٥ - وفي الصفحة نفسها من ٢ ورد : والجرب دام حيث يصيب الأهل  
فلم يزل بها حتى يبيدها • • الصحيح • • فلا يزال بها • • •  
٤٦ - ص ٢٠٩ من ١٦ ورد : وأصدر أوامره عليهم • • • وأمرهم •  
أوجز وأبلغ •

٤٧ - ص ٢١٢ من ٤ • إلا أنه مصمم • • • الأنسب • إلا أنه كان  
مصمما • • •

٤٨ - ص ٢١٧ من ٣ و ٤ ورد : لديه من المصلحة • • • ما لدى  
عمر بن حجاج حينما تفتت به الغيد في الحذور • • • وخبر من ذلك أن يقال :  
• • • ذلك الذي تفتت به الغيد • • • •

٤٩ - ص ٢٢٥ من ١ ورد : محمودا المتخصص في الظاهر شخصية  
التاجر المعاصر • • • لتعذف • في الظاهر • فانها حشو •

٥٠ - ص ٢٢٤ من ٧ وما يليه ورد : فتشاورا بينهما بأن هذا  
لا مطمع فيه إلا أن نحتال عليه احتيالا • فلو حاولنا أخذه وهو على راحلته  
تلك قيسا • • هذا التصير مختل • وصحته هكذا • • فتشاورا وقالا : أن ذلك  
لا مطمع فيه إلا بأن نحتال عليه احتيالا • فلو حاولنا أخذه وهو على راحلته  
لفتكت بنا • •

٥١ - ص ٢٣٦ من ١٧ ورد : فهما أشباح ليس بها إلا الأرواح • •  
الأصح • فهما شبحان ليس بهما إلا روحاهما • •

٥٢ - ص ٢٤٢ من ٢ وما يليه ورد : انطلقت التي ليس هو بحوارها  
الحقيقي إلى الماء • • أما أنه الحقيقية مثبتت حوله تنبؤ من شدة الظما •  
وحينما أدرك ذلك المعرفة أطلقه • ثم انطلقت به لا تلوي على شيء حتى  
وردت الماء • • فحكم به لصاحب الناقة التي بقيت عند الحوار • • أسلوب  
مضطرب لتتصر عن فكرة غير معقدة • • والأولى أن يقال • • انطلقت  
أحداهن إلى الماء • • وبقيت الأخرى حوله • • فأدرك المعرفة أيها الأم •  
وحكم به لصاحب الناقة التي ظلت عنده • •

٥٣ - ص ٢٤٣ من ١٥ ورد : ومن ثم صفر اليدين • • وصحتها  
• ومن ثم يعود صفر اليدين • •

٥٤ - ص ١٦ والي يليه في الصفحة نفسها ورد : وإذا به أمام البيت

يجبر رجل حمل ولد البارحة . . . ليس هذا النعم جزوا من حوار أو قولاً  
لأحد أشخاص القصة . . فلا تستعمل كلمة البارحة . بل يقال مثلاً .  
حمل حديث الولادة . أو يبدو أنه ولد في الليل السابق لذلك اليوم .

٥٥ - ص ٢٤٤ س ٨ ورد . انتك جئني ثلاث سنوات . والمؤلف  
يريد . انتك جئني ثلاث مرات في ثلاث سنوات في كل سنة مرة . ولو قال  
هكذا لكان أبين للمعنى وأصح للكلام .

٥٦ - ص ٧ من الصفحة نفسها ورد . وهو يحمل عزماً بأن لا يعود .  
حير من هذا وأيسر . وهو عازم على أن لا يعود .

٥٧ - ص ١٣ من الصفحة نفسها ورد . ان ما فعلته بالحمل هو أنني  
أعرف أنه . . . ان . . . و . . . ان . ثم . ان . في جملة قصيرة . . الأجل  
ما فعلته بالحمل سببه معرفتي بأنه . . . وبعد هذه الفقرة مباشرة  
ورد . لولا حشر المال لم يثَّ كثيره . وهذا المعنى مستعار من المثل العامي  
الساخر . لولا دقاق المال ساجا جلاله . فكان الأحسن الاستشهاد به بمصه .

٥٨ - ص ١٥ من الصفحة نفسها ورد . ثم أنفقت في واجبه . . .  
وكان ينبغي أن يقال . ثم أنفقت في موجب . أو في وجوه . أو في موضع  
انقائه .

٥٩ - ص ٢٥٤ س ٢١ ورد . فحمل كل القوم تسأل عن مسعود .  
والأصح . فحملت القوم كلها تسأل عن مسعود . أو . وحمل كل القوم  
يسألون عن مسعود .

٦٠ - ص ٢٥٢ س ١٠ و ١١ ورد . الا أن الرقبة يعقل ويجوز  
- كذا بالرأي وصحته بالراء - سلطان اليوم . . في هذا الصي مثلان  
شائمان أحدهما ضمن مصه وهو . الرقبة يعقل . والرقبة . الرقيب  
الذي توكل اليه مهمة السقاء في مكان عال ( مرتب ) والتطلع في الأفق لانتذار  
الأس بقدم العدو . . . وسمى المثل . حتى الرقيب قد يعقل . فكان  
لأدق أن يوضع بين قوسين . أما الثاني فمضمّن بنص قريب من نصه  
القوم سلطان جابر .

٦١ - ص ٢٢٨ س ٦ و ٧ ورد . وما قال الحكيم العربي قبل  
إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ

الفلح من كان له رعيون .

ذلك الحكيم هو أكتف بن صيفي . وقيل محمد بن مالك

ابن ضبيعة ( ٢٨ ) .

٦٢ - ص ٢٣٦ س ١٩ ورد . فلم يطلق أن يتحمل ما بلغ به الأمر .  
 والصحيح . فلم يطلق أن يتحمل . فبلغ به الأمر . . .  
 مسائل لغوية :

أولا للمؤلف الكريم مقدرة فائقة على استقراء الكلمات العربية  
 الأدبية الرشيقة المصيبة . . مما يمتنع قارئة الذي يجد في هذه الألفاظ  
 الجيدة ثقلة من تلك التي أنهكها الاستعمال . وابتدلتها المتعدتات . والتي  
 تكرر وتعاد على المسامع والأهين أمام الليل وأطراف النهار . لكن سمي المرء  
 الكاد لتصيد الألفاظ الكبر ربما سى به أحيانا عن الدقة في استعمالها . .  
 وفيما يلي بعض أمثلة قد تكون من ذلك الصرب

١ - . معوه ومعوهة . وصف المؤلف بها المرسى . لديه فرس  
 أصيل معوهة ( ٣٩ ) . والحصار . له حصار معوه ( ٤٠ ) . والفارس  
 . خلف بن دحيما فارس معوه ( ٤١ ) . والسديقية ( ٤٢ ) . فلتتر ما تقول  
 المعامح في هذه الصفة ؟ وما معاهما المعدد ؟

قال ابن دريد . المعوه عظم القم واتساعه . فوه الرجل معوه  
 فوها فهو أفوه والأشئ فوها . وكذلك في الجبل قال الشاعر  
 فهي فوها كالجواري فوها

ستجانب فيل فيه الشكيم

وطعنة فوها واسعة . . . ( ٤٣ ) .

وجاء في لسان العرب . المعوة أصل بناء تأنيس القم . . . ورجل  
 أفوه عظيم اللحم طويل الأنسار . ومحالة فوها إذا طالت أسانها التي يجري  
 الرشاء فيها . . . وقالوا رجل معوه إذا أجاد القول . . . وقال الفراء  
 رجل فادوهة يسوح بكل ما في فيه . وفة وفاء ورجل معوه قادر على المسطق  
 والكلام . وكذلك فية . . . والمعوه يستطيع . . . ابن الأعرابي رجل  
 فية ومعوه إذا كان حسن الكلام بليغا في كلامه ( ٤٤ ) .

يتبين من ذلك أن معاني هذه المادة مرتبطة بالعم والأساس وما له صلة  
 بهما كاللحام فعم يمكن استعمال المؤلف العاقل لها دليلا كل الدقة . . بل  
 لقد جعلها من الدلالة مالا عالة لها به كالشجاعة التي أراد أن يصف بها  
 الفارس . والمثانة أو جودة الصبح التي شاعها للسديقية .

٢ - ص ٧٣ س ١٠ ورد . فووما كل منهما على صاحبه بالرمح . . .  
 تعدية الفعل . أوما . بحرف الميم . على . عابسة . والنصحيح .  
 . أوما إليه ( ٤٥ ) .



بها . وجمعها يندق » (٤٧) .

وفي القاموس المحيط . «البدق الذي يرمى به والواحدة يندقه» (٤٨)  
وهي عبارة اللسان الا أنه زاد : « والجمع البنائق » (٤٩) .

٢ - عنوان القصة التي في ص ٢٢ صدر بيت من قصيدة وردت فيها  
هو « الرسول زوله والحلأها حلأياه » . وهذا العنوان بحاجة الى بيان معاني  
مفرداته . أو ان يستبدل به عنوان آخر بالقصصى لأن غالبية قراء الكتاب  
لن يكون لها أدنى معرفة بمصناه .

وذلك يطبق أيضا على القصص التالية .

لعاد بالدنيا جديتيك يخليك ص ١١ - خلوج ابن رومي ص ١٢  
ما الخلوج ؟ ان معظم القراء وخاصة قارئ المدن لا يدرون ماضي ؟ رغم  
أنها أوحى للشاعر العوني قصيدته الرائعة المتداولة - الفرخ لا يهويك في  
سفة الریش ص ٢٨ - ما يقد فرق الناس ص ١٠٤ - جدد جروح العود  
ص ١٥٢ - مستقى طوامي قبيرة ص ١٨٩ - وَاغْنِيَّ الْبَهَائِم ص ٢٤٧ .

٣ - مضياء . وردت في عنوان قصة في ص ٤٠ وفي السطر الأخير في  
ص ٤٢ . وقد قصرت اتبأها لاستعمالها في الحديث ، لكن ينبغي مدها  
لتنمى مع الخمسة غير العامة . . ولأنها مدودة لغة ( بمعنى أتى الحيوان  
ذات القرن المكسور كما سيأتي ) .

ولكن هل هذه الكلمة فصيحة ؟ نعم . اذا قصد بها الشاة أو الناقة  
المكسورة القرن . قال الكميث بن زيد

ولا أنا ممن يذجر الطمع صمته

أصباح خراب أم تعرض ثلثه

ولا السانحات البارحات عشمية

أمر سليم القرن أم مرّ أعضب (٥٠)

وقال الأخطل :

إن السيوف غدوماً ورواحها

تركزت هوازين مثل قرن الأعضب (٥١)

والمضياء أيضا الناقة أو النعجة المشقوقة الأذن . أما اليد المقطوعة  
من الانسان فلا يقال لها مضياء . بل توصف بذلك اذا كانت قصيرة . جاء  
في القاموس المحيط :

« الأعضب من لا ناصر له . والقصير اليد . » ولم يقل « ومقطوع

٤ - من ٢٥ من ١٨ ورد . بمعنى لصوص الخيل وحافتها . . وس ١٩  
ورد . حيافة . وص ١٧٧ من ٢ ورد . حيافة الخيل وسرقتها . . والحيافة  
مصدر حاف يحوف فهو ( حايظ ) . أي طاف حول المني ملتصا غرة لينهب  
الخيل أو الخاشية . وهي كلمة هامية .

٥ - من ٢٦ من ٩ ورد . لحيتته . أي خيطة الحصان . ولعنفا فصيعنة  
الأصل فقد ورد في القاموس المحيط . المياينة وهي كل ما اطل الاسار من  
فوق رأسه كالسحاية ونحوها . (٥٣) .

٦ - من ٢٨ من ٣ ورد . وأحل الرجال صدهم . . . . . وأحل .  
بمعنى . أجمل أو أكثر وساعة أو جاذبية . . كما في الصارة هامية غير مجدية  
الأصل . لكن العرب قد يستعملون الخلاوة بمعنى قريب من معناها ذلك .  
وهو . استعفاف الشيء واستحلاؤه . . . . . جاء في اللسان . والحلو  
من الرجال الذي يستعفه الناس ويستلونه وتستعبه العين . أنشد  
الليحياني :

وإنني لحلوٌ تفتريني مرارةٌ .

وإنني لصعب الرأس غير ذلول

والجمع حلون . ولا يكسر . والآتي حلوة والجمع حلوات ولا يكسر  
أيضا . . . . . والحلو الحلال الرجل الذي لا رية فيه . على المثل . لأن ذلك  
يستعمل منه . قال :

ألا ذهبَ الحُسلو الحُلال الحُلالِ

ومن قوله حكم وفصل ونازل . (٥٤) .

٧ - من ٣٧ من ٩ ورد . فاستلحقه . أي . فاستدهاه . . وكذلك في  
ص ٩٧ من ٧ . استلحق . . وهي . مع فصاحة أصلها . هامية بمعناها هذا .  
أما . استلحق . في الفصحى فمعناها رزع . الألقاق . وهي . مواضع  
من الوادي ينضب منها الماء فيلحق فيها الدر . الواحد لحق محركة . (٥٥) .

٨ - من ٤٨ من ١٦ ورد . من رجال المقربة . وهم رجال الأعمال قليل  
أربعين سنة أو تزيد . . . . . هذا التعريف العام لا يمي بالمرص . ويحسن  
الحديث في الحاشية من اتساق لفظ . المقربة . ومدلوله في نجد فهو  
مما لا يعرف الكثيرون معناه معن لا صلة لهم بالحياة الريفية في وسط  
الجزيرة .

- ٩ - « انهزم بالشيء » أي انطلق به .. مستعملة في اللهجة التجديدية .  
استعملها المؤلف بهذا المدلول في ص ٨٧ س ١٩ . « وانهزموا بها » .  
١٠ - ص ١٠٤ س ٥ وردت لفظة « عتشي » .  
١١ - ص ١٠٦ س ١٧ استعمل لفظ « المدام » بمعنى « الزاهات  
التي سمك فيها الدم » . والكلمة الفصيحة البديلة هي « تراث » جمع  
ثرة .

- ١٢ - ص ١٠٨ س ١٦ ورد « ضرب لطف واحلته بمحيط بمصها  
بها » .. ومعنى « محض » هنا . « أصاب بمصتها وهو فرسها بحيث تضلع  
في سبرها » .. والأولى شرح معنى « محض » .  
١٣ - في ص ١٢٢ ورد لفظ « الهجن » أي الابل . والكلمة عامية .  
وأصلها الفصح « الهجان » للمفرد والجمع . جاء في القاموس المحيط .  
« وناقة هجان » وابل هجان أيضا . وهجانن . بيض كرام ( ٥٦ ) .  
قال عمرو بن حميل الهذلي :

فقتلا بقتلانا وُقنا هـجينا

نساءً وحننا بالهجان المرغل (٥٧)

وقال الراعي النميري :

فأبصرتها كوما ذات عريكة

هجاناً من اللاني تمتن بالصوى (٥٨)

وقال حرار بن عمرو . وهو شاعر قرشي جاهلي

لنا إبل لم تهن دهنها

كرامتها . والقى ذاهب

هجان تكافا فيها الصديق

ويذكر فيها المتى الراهب (٥٩)

- ١٤ - ص ١٣٠ س ١٣ ورد « لعيون هذه الفتاة » بمعنى « من أجل  
هذه الفتاة » . وكون هذا التعبير عامياً بين .

- ١٥ - ص ١٣٢ س ٧ ورد « السرح » . وهي - على فصاحتها - تفتقر  
إلى « شرح » .

- ١٦ - ص ١٣٣ س ٩ ورد « الرجال لا يكالون بالأمسواع » .  
« الأمسواع » جمع فصيح صحيح .. لكن الجملة مقتبسة من كلام لضرعة  
ابن ضرة التميمي قالها في حوار جرى بينه وبين النعمان بن المسذر .  
ونصها « إن الرجال لا يكالون بالصيغان » (٦٠) .

١٧ - ص ١٣٨ س ٢ ورد « وبعدها نكل فجعل يرمي ابله في اتجاه آخر » - « نكل » يكرر اوله وفتح ثانيه يسمى « تاب » عابية « على أن معنى « نكل » بفتح الون وكرر الالف في الفصحى ليس كبير البعد من معنى « تاب » « وهو » نكس وجبن « (٦١) »

١٨ - ص ١٥٦ س ٢ ورد « حيرته » - « وس ٤ ورد « حيرها » - ومدلول الحيرة والحير عاصي - فكان ينبغي احاطتهما بأقواس »

١٩ - ص ١٥٩ س ٩ وردت هذه العبارة المنقولة بنصها ضمن الحوار في القصة « يا بعد حيي اشتان بشأنك عاصي يسك » - « ولا شيء في ذكرها بنصها - لأنها في حوار » ولها مدلول خاص - لكن كان ينبغي شرحها في الحاشية »

٢٠ - ص ١٦٥ س ١٠ ورد « تقعد بالنساء » أي تقول الشعر - « تنظيم القصيد في السام » وهذا الفعل مع فصاحه أصله (٦٢) « بحاجة إلى بيان مدلوله لغير الملمين بلهجاتنا »

٢١ - ص ٢٠٠ س ٤ ورد « متظاهر » - وصحتها « متظاهرا » - « ٢٢ - في الصفحة نفسها س ١٠ ورد دلائل تورى بأنه نال هذه الثروة » والصحيح « دلائل ترى بأنه الخ » -

٢٣ - ص ٢٢٦ س ٥ ورد « يخفيها اللال ويديها » - « اللال » بلامين بعد « ال » التعريف « بينهما » « وهي من الكلمات العامية المستعملة في الشعر » ومضاعا « المزاب » - « وهي في الفصحى « الأل » بهزة ممدودة ولا م »

٢٤ - ص ٢٣٨ س ٨ و ١٥ استعمل لسط « البطن » بمعنى « الولد » - ومدلول البطن هذا معروف عند العامة وعدم »

٢٥ - ص ٢٥٣ س ١٠ ورد « ليصخوا » أي « ليقطوا من النوم » - وهي عابية إذ لم ترد في اللسان ولا في القاموس بمعنى الاستيقاظ أو الايقاظ من النوم - بل في الصحو من السكر ومن الشوق (٦٣) « على أن ابن فارس ذكر أن « الصاد والحاء والحرف المعتل صحيح يدل على اكتشاف شيء » (٦٤) - ثم مثل للصحو من السكر ولاصحاء النساء - (٦٥) « ولعل المؤلف الكريم يفيدنا حول هذه اللفظة افادة توسع ما ضاق من مدلول هذه المادة »

٢٦ - ص ٢٥٤ س ٩ ورد « استلم ثمنى » - والصحيح تسلم ثمنى « - قال القزويني في قاموسه المحيط « وسلمت اليه تسليما فسلمه أعطيته فتناوله - « واستلم الحجر له أما بالثقة أو باليد



كاستلامه . (٦٦) . وجاء في اللسان . وتسلمه من قبضه . وتسلمت اليه الشيء . وسلمه . أي أخذه . (٦٧) . وذكر في مكان آخر الاستلام للعبير الأسود . (٦٨) .

٢٧ - من ١٣٠ من ٨ ورد . نهستهما . بمعنى . رفعتهما . . . وهي بهذا المعنى عامية . . . حيث يقال في الحديث الشعبي . نهض فلان الشيء . نهضه . أي رفعه . يرفعه .

٢٨ - من ٤١ من ٢ ورد . وإذا أرشد في تصرفه . . أي سلك مسلك الراشدين من الناس . و . أرشد . بصيغة أفعل تستعملها عامة رمانا . أما في اللغة العربية فيقال . رشد الانسان . بالفتح . يرشد . رشدا بالضم . ورشد بالكسر . يرشد رشدا ورشادا . فهو راشد ورشيد . وهو يتبع الضلال . إذا أصاب وجه الأمر والطريق . (٦٩) .

٢٩ - من ٢٤١ من ١٠ ورد . الفارضة أو الفارص . . ولعل المقصود . العارفة أو العارف . . . وقد ذكرت . العارفة . في القصة نفسها والصفحة عينها . من ٢٠ .  
**هضوات نحوية :**

١ - من ١٥ من ١٥ ورد . فتعود مرة أخرى بفتح كاد اللين أن يحرره . ويتأولا ما طاب لهما من الطعام . . . الفعل المضارع . يتأولا . لم تسبقه أداة ناصبة أو أداة جازمة . فتحته الرفع . فيتأولان .

٢ - من ٢٥ من ١٩ ورد . من يأتي بعصا حديدان . . . يحدف بها . يأتي . . . والواجب إثباتها . يأتي . فالفعل هنا غير مجزوم لأن . من . التي سبقتها هي الاستفهامية وليست الشرطية التي تحزم فعلين .

٣ - من ٣٢ من ٥ ورد . أن يقسمها فيهم مازال في سكة من عقله . . واستعمال . مادام . هنا هو الصحيح . كما أن . يقسمها بينهم . أدق من . يقسمها فيهم .

٤ - من ٢٧ من ٦ و ٧ ورد . وأنه لم يتأثر . أو يهتز . أو يهتبر شعوره . أو يخاف . كذا - من الموت . . . الأفعال الثلاثة بعد . يتأثر . كلها مجرومة . فهي معطوفة عليها بأو . ف . يهتز . مجزوم يسكون سطر سمع من ط . ورد حركة الحقة . و . يهتبر . بالكسرة الظاهر . و . يخاف . يجب أن تكون . يخف . لأن المضارع الأجوف يفقد حرف علقته - أي

تجويفه - اذا جزم تجبا لالتقاء الساكنين .

٥ - في الصفحة نفسها س ٣ ورد « ونستأني به » و « استأني »  
فعل متعد بنفسه . قال جرير مخاطبا الراعي التميمي

لئس الكسب تكسبه نعيم

إذا استأنوك وانتظروا إلا مايا (٧٠)

٦ - س ٣٨ س ١٦ والذي بعده ورد « بحيث همّلوا الخمر أولا  
ولا يريدون أن يكدروا ثانياً » . يجب أن تستبدل بوار الجمع هنا ألف التثنية  
لأن الحديث عن المرأة وروجها . ولا ثالث لهما . ويهي أن يستغنى عن  
« بحيث » ويستغنى عنها بما هو أكثر مناسبة للمعنى المقصود نحو .  
« لأنهم » أو « فهم قد » .

٧ - س ٢٩ س ٢ ورد « ووصفت لهم هذا الرجل عيسى » .  
وصفه « ..... غلبها » بالنصب على البدلية -

٨ - س ٤١ ورد « وفارقت » فكذا لازما . و « فارقت » لا بد له من  
مفعول . جاء في المسار . « وفارقت التي مفاصلة وفراقا » .  
بأيته « (٧١) » .

٩ - س ٥٩ س ٦ ورد « يعطيا لايه الشجاع » . « أعطى » يتمدى  
بدون اللام ..... وان عدى بها عدلك شاد ..... كما في قول لبيد الأحيلية  
أحجاج لا تعطى العصاة متاعم

ولا الله يعطي للمفسدين متاعها

حيث دحيت اللام على مفعول ( أعطى ) الأول (٧٢) .

١٠ - س ٦٣ س ١٠ ورد « وجسموا له أهلا من الأهل التي أخذت  
له » . ومن معاني « من » في العامة . بدل « التي تقوم الباء مقامها في  
الفصحى » . نقول أعطيك بكبشك نعمة . وجاءت « من » في الجملة على  
ذلك الاستعمال . وقد بحثنا في بعض كتب حروف المعاني فلم نجد هذا  
المدلول له من « مذكورا حين معانيها (٧٣) » .

١١ - س ٦٩ س ١ ورد « فعاول ابن دحيجا أن يتبع محيسن » .  
ويدهي أن الصواب تصب محيسن .

وأصاب الخطأ الحوي محيا ذا الخط الرديء هذا نافية في الصفحة  
نفسها س ٤ . ولكن هذا الماشق محيسن أصر ..... والصواب  
« ولكن هذا الماشق محيسنا أصر ..... » .

١٢ - س ٧٢ س ٦ و ٧ ورد « وعياه اللئان لا تعلوان من همش

مثيل لم يظنيء من برهتها أو يقتل فيها سنة الحرارة . . . . . والصحيح  
استبدال صمير المثني القائب مما يصمير المفردة العائبة في د برهتها ،  
و د فيها .

١٣ - من ٨٨ من ٣ ورد . مع نفس الطريق . . . . . والصحيح . مع  
الطريق نفسها . . . . . قال ابن مالك :

بالضري أو بالمعين الاسم الكذا  
مع ضمير طابق المؤكدا (٧٤)

١٤ - اتبع المؤلف الفاضل تاء المعاينة مرسم بعدها ياء في بضع حالات  
في كتابه . . . . . ففي ص ٩٨ من ١٠ جاء « فاستنكفتي وأبيتي » . وفي  
ص ١٠١ من ١١ و ١٢ لو تعرفين عن ( نيف ) مثلما أعرف لعديسي ، .  
وفي ص ١٥٠ من ٦ ، ربيتي وعاب طالبك . أما أنتي . . . . . وفي  
ص ٢٠٩ من ١٥ . أما أنتي يا أم فلانة . . . . . وفي ص ٢٣٨ من ١١  
، . . . . . بما في ذلك أنتي وبساتك الشمار .

ويبدو أن المؤلف الكريم يهوى هذا الضرب من الإتياع إذ نجده عند  
كتابة بعض الشعر العباسي يشيع الكسرة بحيث تتولد ياء لا حاجة للوزن  
والموسيقى بها . . . . . ففي قصيدة عباسية ( ص ١٠١ - ١٠٢ ) اتبع الكسرة في  
الكلمات التالية ( مرسومة كما رسمها ) : ناهيبي - يزبي - كاسبيبي -  
سمديبي - لكمبيبي - العايليبي - حريبي . في قصيدة أخرى ( ص ١٦١ .  
اتبع الكلمات التالية : الصعاسي - الشماسي - الهواني . . . . . وفي قصيدة  
ثالثة ( ص ١٥٣ ) : هراضي ، - باضي - باعتراضي . . . . . وفي القصيدة  
الأخيرة حدثت الياء من كلمة ، قاصي ، في آخر بيت فيها مع أن اثباتها  
لأرم . . . . . وفي قصيدة رابعة ( ص ١٦٣ - ١٦٤ ) : العلاسي - العباسي -  
الشماسي . . . . . بينما تكفي الكسرة لاستقامة الوزن . . . . . وربما أن المؤلف  
تعمد رسم الياء في تلك الأمثلة احتياضاً . لعلمه أن الكتاب سيحلو من  
الشكل ، ويدون الكسرة يخلل الوزن .

١٥ - من ١٠٤ من ١ ورد . كيف فلاں صاحب الأمانة والديانة  
يحدر الى هذا المنوى ؟ . . . . . تقدم الفاعل « فلاں » على عامله « يحدر » .  
وحدث مثل ذلك في ص ١٤٩ من ٥ و ٦ حيث ورد « لماذا ابن عمها يحول  
بيسي وبينها ؟ » . وفي ص ٢٢٤ من ٢ حيث جاء « لماذا سطلقة نجد تعص  
بأهات قائل العرب » . . . . . وفي ص ٢٤٠ من ١ حيث ورد « هل قسوة قلبك

تبلغ الى هذا الحد ؟ . . وحكم الفاعل التأخر عن رافعه . قال الزمخشري  
« الفاعل هو ما كان المسند اليه فعل أو شبهه مقدما عليه أبدا كقولك ضرب  
زيد وزهد ضارب علامة وحسن وجهه . . . » ( ٢٥ ) .

١٦ - ص ١٠٦ س ٩ ورد : عرف حيلان أنه معطى . فسكت . وأغاروا  
على جذيل ومن معه . وأصيب بهرج أثناء المعركة . .

واضح من السياق أن الضمير في « أغاروا » عائد على « حيلان ورفقته » . .  
لكن لم يكن لرفقته ذكر قبله مباشرة . « وأغرب ما يمكن أن يعود عليه  
الضمير هو لفظ « الركب » ، قبل ذلك بثمانية أسطر . . فكان يجب ذكرهم  
بأن يقال : « فأغار هو ورفاله على جذيل » . ثم بعد « وأصيب » كان ينبغي  
ألا يترك أي مجال للشك في المصاب فيقال : « وأصيب هذا بهرج » أي  
جذيل . .

١٧ - ص ١١٤ س ٧ ورد : وكانت سنة شهباء . وزمن مدقع . . .  
والصحيح « وزمن مدقعا » . .

١٨ - ص ١١٨ س ١٩ ورد : ولم ينهبا إلا وهو مزلقا . . وحق  
الكلمة الأخيرة الرفع لأنها خبر . .

١٩ - ص ١٢٢ س ٥ ورد : وكل قرى قلب الجزيرة يتساقطون على  
الجدود . . وصحة العبارة : وكل سكان قرى قلب الجزيرة يتساقطون الى  
الجدود . أو في الجدود . .

٢٠ - ص ١٢٧ س ١١ ورد : فعمزت الفارس يداح . . وصحتها  
« فعمزت الفارس يداحا » . .

٢١ - ص ١٢٩ ( السطور من ١٥ الى ١٨ ) ورد : ولم تزل الأخبار  
تترامى الي أن فلانة بنت ابن مهيد أطلع ما خلق الله من الفتيات في جبلها .  
يحلمون عليها من الصفات الجميلة . ويمطونها من مقومات الحسن . . .  
علام يعود الضمير « وأو الجماعة » في « يحلمون » و « يطمون » ؟ . لم يرد  
ذكر « جماعة » قبله . أن هذا غير جائز في غير لسان العامة . ونحو ذلك  
جاء في ص ٢٤١ س ١ حيث ورد : لم يكن عهدهم الذي كانوا يعيشونه . .  
وفي ص ١٩٣ س ٢ و ٣ حيث ورد : عزي أصيبت ابله بالجرى . وأمين  
ما وجه بها طرد مخافة أن يعدي مرضها ابلهم . . . وفي ص ١٥٢ س ٢  
حيث ورد : المشفوق بحبهن . . حب من ؟ علام يعود الضمير « هن » ؟  
لعل « المني في بطن الشاعر » . أما نحويا فلا بد من هو الضمير على اسم  
متقدم عليه . أو متقدم لفظا وتأخر رتبة . .

٢٢ - ص ١٤٠ من ٥ و ٦ ورد « يستذل القبائل ويرهبهم » .  
والصحيح « يرهبها » .

٢٣ - ص ١٥٦ من ٦ ورد « ولكن لماذا ليس - كذا - هذه عادة ظالمة  
ومبدأ مسرف في الجهل ومنهج جائر » . وصحة العبارة « ... » ومبدأ مسرفاً  
في الجهل . وسهجا جائراً . ذ - مسرف - نعت لـ « مبدأ » المعطوفة على  
« عادة » المنصوبة لوقوعها خبراً وليس . و « منهج » معطوف على « مبدأ »  
منصوب . و « جائراً » صفة لـ « منهج » منصوبة .

٢٤ - ص ١٨٧ من ١٠ ورد « دبح له كبشاً » . والصحيح رفع الكبش  
فهو نائب الفاعل .

٢٥ - ص ١٩٢ من ٢ و ٣ ورد « وجاء ابن سدبيل لزيارة الشيخ  
ابن صويط أبو الولد » وصحة آخر الجملة « ... أبي الولد » .

٢٦ - ص ٢٠٥ من ١١ ورد « مر قافلة » والصحيح تأنيث الفعل .  
٢٧ - ص ٢٠٩ من ١٨ و ١٩ ورد « وضع الهودج فوق الآخر » .  
يعني الجمل الآخر . ولم يرد ذكر جملين . فكان يجب القول « فوق جمل  
الآخر » .

٢٨ - وفي الصفحة نفسها من ٣ ورد « يدمى علوش » . والصحيح  
صب « علوش » أو وضعها بين قوسين على الحكاية .

٢٩ - ص ٢١٢ من ١٢ ورد « لا تبيت في بطن واد » والصحيح  
« لا تبت » .

٣٠ - وفي الصفحة نفسها من ٢١ ورد « لقيسه التمت المذكور » .  
والمقصود « لقيه صاحب التمت المذكور » .

٣١ - ص ٢٣٩ من ١٣ ورد « بهذا الأثناء » والصحيح « بهيئة  
الأثناء » .

٣٢ - ص ٢٣٧ السطر الأخير ورد « فكم لك من أيادي لا تنسى » .  
الصحيح « ... من أياد لا تنسى » . وشبيه بهذا ما ورد في ص ٢١٨ من ٦  
« إلى حسن ليالي » . والصحيح « ليال » . وفي ص ٢٥٤ من ١٩ ورد  
« ومكث عنده ليال » وصحة هذه « ليالي » . لأنها منصوبة تثبت بأؤها .  
و « أيادي » و « ليالي » تعامل معاملة الاسم المنقوص الذي تثبت بأؤها في  
حالة الصب دائماً . وتختلف في حالتي الرفع والجذر إلا أن حرف بال  
أو أضيف (٧٦) .

٣٣ - ص ٢٤١ من ١٣ ورد « ماقتين لقتنين ضلنا » . وصحة الجملة  
« ماقتار لقتنار ضلنا » بالرفع على الابتداء .

- ٢٤ - في الصفحة نفسها السطر الأخير ورد ، وذهب الناقدان ،  
والصحيح تأنيث الفعل لأن الفاعل مؤنث حقيقي غير مفصول عن فعله  
تأنيث المائل واجب .
- ٢٥ - في الصفحة نفسها س ١٨ ورد ، مع العلم أن فعلها واحد ،  
والصحيح ، أن فعلها واحد .
- ٢٦ - س ٢٦ - س ١٦ ورد ، ما هو الهدف الحقيقي ؟ ، ، وس ٨٠  
س ١٠ ، ما هو المخرج ؟ ، وس ٢٤٧ س ١٠ ، ما هي السيادة  
يا أبا بحر ؟ ، والأصح فيها كلها الاستثناء من الضمائر ما الهدف  
الحقيقي ؟ وما المخرج ؟ وما السيادة ؟ .
- ٢٧ - س ٢٥٢ س ١٦ و ١٧ ورد ، الذي لم يصح ، بإثبات الواو .  
ومحتها ، الذي لم يصح ، بحذف الواو ، لأن الفعل مضارع مثل الآخر  
مجزوم .

#### أخطاء طباعية :

وأخيرا أدون في الكشف التالي أهم الأخطاء الإملائية ، والتي يبدو  
أن كثيرا منها تطبيعي - وهي لم ترد في بيان الخطأ والصواب في آخر  
الكتاب - ليتم إصلاحها في الطبعة الثانية لـ ، أحداث السمر ، .

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤	٥	زعلول	زُعلول
٢٢	٢	عذري	عذرا
٢٤	١٠	استأخذ	استأخذ
٢٥	٩ - الأخير	بن عريم	ابن عريم
٤١	٩	فشكي	فشكا
٥٢	الأخير	اقوم وأنا	اقوله وأنا
٥٤	١٧	يا ركبين	يا راكبين
٦٤	الأول	لا تحسبن	لا تحسب أن
٦٤	٢	العواد	الأعواد
٦٨	٢٠	نبوتها	لعلها ( مطلب )
٧٢	١٢	مكلب (؟)	نبوتها
٧٤	٢٠	بن جبرين	ابن جبرين
٧٥	٩	يا ابن جبرين	يا ابن جبرين

أيا أبيع	أيا أبيع	٩	٧٢
أين جرى	ين جرى	١٣	٨٤
بنات حوام	بنات حوى	٢١	٨٥
وضحا	وضعى	٢ ( وكررت بعد	٩٣
عجت	عجة	ذلك )	١٠٩
يا ابن خلجوس	يا ابن خلجوس	١٦	١٠٩
لأحد أبنام يادبة	لأحد يادبة	١٧	١١٨
جنوب الجزيرة	جنوب الجزيرة	٤	
عجسا	عجسى	٩	١١٦
وجنا	رجنى	١٥	١١٦
ورا	ورى	٥	١١٧
المظيوم	المظيوم	٧	١١٧
قالوا	قالو	١٥	١١٧
أين سندا	أين سندا	٢	١٢١
تقديمه	تقديمه	٣	١٢١
المروءة	المروءة	١٤	١٢١
لمى عدت	لمى عدت	١٠	١٣٤
هل الملما	هل الملما	٢	١٣٥
علجا	فلجنا	١٩	١٣٥
مروءة	مروءة	٢٠	١٣٧
عمفا	فمنى	٢٠	١٣٧
الموا	الموى	٢٠	١٤٤
البكار	البكام	١٨	١٥٩
أر يخرجنه	أو يخرجنه	٤	١٦٦
تهلكوا	تهلكو	١	١٧٤
الخوذة	المزلة	١	١٨٨
إذا استطاع	إذا استطاع	٢	١٨٨
قصيرة ( الهاء هنا ضمير	قصيرة	١	١٨٩
القائب وليست تام			
التأنيث )			
حياتهم	حياتهم	٢	١٩٠
زحول الرجال	زحول الرجال	١٥	١٩٧
العشوا	العشوى	١٨-١١-٧	١٩٨

شراؤها	شراؤها	٦	١٩٩
الجشوش	الجشوش - بالحاء	١١	١٠٢
تنص	تنص	٢	٢٠٦
أل ثرى	أل ثرى	٤	٢٠٦
ثرى	ثر	٥	٢٠٦
الصفار	الصفارى	٧	٢٠٦
يجرؤن	يجرؤن	٤	٢٠٧
ابن وعله	بن وعله	٨	٢٠٧
يوم هي جلمت (٩)	يومهي جلمت	٢	٢٢٠
القي	القي	٢٣	٢٢٦
من بنى على حرب	من بنى على حرب	٢	٢٢٨
المروء	المروء	٤	٢٢٨
بالأبنام	بالأبنا	٨	٢٣٠
( تحذف )	و : و	٦	٢٣٢
خيال الخيل	خيل الخيل	٨	٢٣٢
وضعا	وضعى	٢٣	٢٣٢
قسا	قسى	٤	٢٣٦
(فاقضى ما أنت قاضى)	(فاقضى ما أنت قاضى)	الأخير	٢٣٦
ومن ثم يعود صسفر	ومن ثم صفر اليديين	١٥	٢٤٢
اليديين			
وجاء في السنة	وجاءت السنة	٥	٢٤٤
وتجوا	وتجو	١٦	٢٤٥
أو آخر	واخر	٢	٢٤٧
تطابقوا	تطابقو	٧	٢٤٨
كان هذا رأي	كان هو رأي	١٩	٢٥٧
ذرت	دوت	١٦	٢٥٨



وقيل أن القلي قلبي جانباً يأبى إلا أن يخط هنا عبارة شكر للمؤلف الكريم الذي أتممتني قصصه .. كما أتاحت لي هذه البرهة النافعة التي قضيتها شاملاً كثيراً من الأساليب والألفاظ ومدلولاتها -

وأخيراً ليدرك من يقرأ هذه الملاحظات النقدية أنه لو تولي تأليف هذا الكتاب غير صاحبه هذا لربما كان فيه من المأخذ والهفوات أضعاف ما ذكرناه ..

رجل من لا يسهو ولا يزل ، و ( لا تأخذه سنة ولا نوم ) -

د- محمد السليمان السديس  
كلية الآداب - جامعة الرياض

### حواش وتعليقات

١ - د- عبد الستار الخلوji ، قرأت لك : من أحاديث السمر ، الدارة ، العدد الثالث ، السنة الرابعة ، شوال ١٣٩٤ ، ص ٢١٩

٢ - ص ١٧٧

٣ - ص ٩٣

٤ - ص ١٨١ السطر الأخير ، وص ١٨٢ ص ١ و ٢

٥ - ص ٢٥٢ ص ١٣

٦ - ص ٢٥٤ ص ٢٠

٧ - ص ١٣٠ ص ٧

٨ - ص ٥٧ ص ١٧

٩ - ص ٧١ ص ١٠

١٠ - ص ٧٢ ص ١١

١١ - ص ١٤١ ص ١١

١٢ - ص ٨٤ ص ٦

١٣ - ص ١١٤ ص ٣ و ٤

١٤ - ص ٢١٨ ص ١٤

١٥ - ص ٧٢ ص ١

١٦ - ص ١٦٧ ص ١٠ و ١١

١٧ - ص ٢١٢ ص ١٩

١٨ - ص ٢٣٥ ص ٢

١٩ - ص ٢٣٩ ص ١

٢٠ - ص ٢٥٣ ص ١

٢١ - ص ١٤٣ ص ٦

٢٢ - ص ٥٨ ص ١ و ٢

٢٣ - ص ١٥٥ ص ٩

٢٤ - ص ٢٨ ص ٤

- ٢٥ - من ٢٤٤ ص ٧  
 ٢٦ - من ٢٥٤ ص ١٨  
 ٢٧ - من ١٣ ص ٧ ، من ٥٦ ص ١٢ ، من ١٢٢ ص ٧ ، من ١٧٩ ص ٦  
 ٢٨ - من ١٢٠ ص ٧ ، من ١٢٩ ص ١٤ ، من ٢٠٧ ص ٧  
 ٢٩ - من ١٧ ص ٦  
 ٣٠ - من ٣٠ ص ١٣ ، من ١٨ ص ٥١ ، من ١٢ ص ٢٠ ، من ٧ ص ١٠٤  
 من ١٦ ، من ١١٨ ص ١٠ ، من ١٣٠ ص ١ ، من ١٤٩ ص ٩ ، من ١٦٣ ص ٦ ،  
 من ١٨٩ ص ١٢ ، من ٢٢٤ ص ٦ .
- ٣١ - من ٢٨ ص ١٤ ، من ١٧١ ص ٢  
 ٣٢ - من ٢١٨ ص ٢٢  
 ٣٣ - من ٢٢٨ ص ١٧  
 ٣٤ - انظر اللسان ( حود )  
 ٣٥ - من ٢٠٩ ص ٩  
 ٣٦ - من ٢٢ ص ٥ ، من ١٢٢ ص ٢ ، من ٣  
 ٣٧ - نهج البلاغة ، شرح الامام محمد عبده ، ت . محمد احمد عاشور ومحمد  
 ابراهيم البنا ، القاهرة ( دت ) ، ص ٥٢ .
- ٣٨ - انظر لسان العرب ، مادة ( صيف ) .  
 ٣٩ - من ١٧٧ ص ١٣  
 ٤٠ - من ٢٥ ص ١٠  
 ٤١ - من ٧٠ ص ١٢  
 ٤٢ - من ٢٥٧ ص ١٢  
 ٤٣ - جمهرة اللغة ، ٣ ، ص ١٦١ ( ل و ) .  
 ٤٤ - مادة ( ل و ) .  
 ٤٥ - انظر مثلا القاموس المحيط ، واللسان ، واحاسن البلاغة لفزمكشري ( وما )  
 ٤٦ - من ٧٧ ص ٢ و ٤ ، من ٨٢ ص ٢ ، من ١٢٧ ص ٩  
 ٤٧ - د . عبد المتعم سيد عبد المال ، معجم الالفاظ العامية ذات الحقيقة والاصول  
 العربية ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ١٤٣ .
- ٤٨ - ( ب ن د ق ) .  
 ٤٩ - المادة نفسها  
 ٥٠ - شرح الهامميات ، للشاعر الشهير الكميت بن زيد الاسدي ، المتوفى  
 سنة ١٢٦ هـ ، بقلم محمد محمود الراعي ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٣٢٩ هـ ، ص ٣٦  
 ٥١ - ايليا سليم حاوي ، شرح ديوان الاخطى التتليبي ، بيروت ، ١٩٦٨ ص ٣٢٩ ،  
 واللسان ( ع ض ب ) .
- ٥٢ - انظر القاموس المحيط ( ع ض ب ) .  
 ٥٣ - مادة ( غ ي ي ) . وانظر ايضا المادة نفسها في اساس البلاغة .  
 ٥٤ - مادة ( حلا ) .  
 ٥٥ - القاموس المحيط ( ل ج ق ) .  
 ٥٦ - المصدر نفسه ( ه ج ن ) .  
 ٥٧ - كتاب شرح اشعار الذايين ، صنعه امي سعيد الحسن بن الحسين السكري ،  
 حققه عبد الستار احمد فراج ، ٢ ، بيروت ، ( دت ) ، ص ٨١٥ . ومبني = مرمل =  
 ان يشق في اذانها شقيق صغير توسم بذلك ، ويقال المرمل : الحيسار السمان ذوات  
 الاسمة . من المصدر نفسه .

- ٥٨ - شرح ديوان الحماسة للمعزوني ، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون ،  
القسم الثالث ط ٢ ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، ص ١٠٥٧ .
- ٥٩ - المصدر نفسه ، القسم الرابع ، ص ١٦٧١ .
- ٦٠ - أنظر جبهة خطب العرب لأحمد زكي صفوت ، ١ القاهرة ، ١٣٨١ هـ ،  
ص ٦٦ .
- ٦١ - أنظر مثلا القاموس المحيط ( ن ل ل ) .
- ٦٢ - جاء في القاموس المحيط مادة ( لصد ) : « القصص ... ومواصلة الشاعر  
عمل القصائد » .
- ٦٣ - أنظر مادة ( صعا ) في اللسان و ( ص ح و ) في القاموس المحيط .
- ٦٤ - معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، ت عبد السلام هارون ، ١ ، ط ٢ ،  
القاهرة ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، ص ٣٣٥ .
- ٦٥ - المصدر نفسه .
- ٦٦ - مادة ( م ل م ) .
- ٦٧ - مادة ( سلم ) .
- ٦٨ - المادة نفسها .
- ٦٩ - لسان العرب مادة ( ولد ) .
- ٧٠ - شرح ديوان جرير ، تأليف محمد اسماعيل عبد الله الصاوي ، ١ بيروت ،  
( مصور - د ) ، ص ٧٢ .
- ٧١ - اللسان مادة ( فرق ) .
- ٧٢ - عباس أبو السعود ، أزهج القصص في تقائق اللغة ، القاهرة ، ١٩٧٠ ،  
ص ١٣٥ .
- ٧٣ - أنظر مثلا ( وصف المباني في شرح حروف المصنوعي ) ، للإمام أحمد  
ابن عبد النور المالقي ، ت - أحمد محمد الخراط ، دمشق ، ١٣٩٥ هـ ، ص ٣٦٦ - ٣٧٠ ،  
و ( كتاب الأزهية في علم الحروف ) ، تأليف علي بن محمد النحوي الهروي ، ت - عبد المعين  
الملوحي ، دمشق ، ١٣٩١ هـ ، ص ٢٨٩ - ٢٩١ .
- ٧٤ - أنظر شرح ابن عقيل ، ٢ ، ت - محمد يحيى الدين عبد الحميد ، ط ١١ ،  
القاهرة ، ١٣٨٠ هـ ، ص ١٦٧ - ١٦٣ .
- ٧٥ - الفصل في علم العربية ، تأليف أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ،  
ط ٢ ، بيروت ، ( د - ت ) ، ص ١٨ .
- ٧٦ - أنظر مثلا شرح ابن عقيل ، ١ ، ط ١١ ، ص ٧١ - ٧٤ .

